

ترجمة السخرية وإشكالات إنتاج المعنى

Irony translation and the meaning production problems

ابتسام ليلي بن عيسى منصري

قسم اللغة الانجليزية شعبة الترجمة جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان -

ibtisambenaissa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/26 تاريخ القبول: 2021/05/12 تاريخ النشر: 2021/06/01

المخلص: تسعى هذه الورقة إلى إستباحت الإشكالات المتعلقة بترجمة السخرية وإنتاج أو إعادة إنتاج المعنى، فلا يختلف اثنان في أن السخرية ظاهرة لغوية لا ترتبط بتعريف واحد موحد ما يجعلها تحيل إلى عديد التأويلات.

نحاول من خلال هذه الدراسة مقارنة المفهوم من أجل التعرف على طبيعة الظاهرة والوقوف على سبل إستغلالها وكذا تسيير الترجمة مع الإشارة إلى حدودها وإمكانياتها في إطار رهانات تحصيل المعنى وإعادة إنتاجه.

الكلمات المفتاحية: السخرية- الترجمة- إنتاج المعنى- الرهانات- إعادة إنتاج المعنى.

Abstract: In this study, we propose to explore the question of the translation of irony and the (re)formulation of the meaning.

As irony is a linguistic phenomenon that is far from having a consensual and univocal definition and gives rise to the most varied interpretations, we attempt to approach the concept in order to identify the nature of the phenomenon, to define how it functions and to manage its translation while studying the limits and possibilities of translation as well as the challenges of grasping meaning and reproducing it.

Keywords: Irony- Translation- Formulation of meaning- Challenges

1. مقدمة:

قد يتعرّض الجميع لمواقف تستجوب المواجهة والمجابهة، إلّا أنّ الأساليب التي تتبع تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لأهمية الموقف ونوع المشكل وكذا حدّته، فبين المواجهة العنيفة، والهروب بلباقة لتفادي الأمر وتجنب عواقبه، يقف العاقل المستحکم الذي يدرك باللين ويتعامل بالتّضج موقفاً خاصاً، تكسوه السّخريّة التي كثيراً ما تخفف من وطأة الموقف ومن حدّة آثاره، لا من أجل محو المشكلة أو تناسبها عن طريق الضّحك والهزل الناتج عن السّخريّة ولكن من أجل التهذيب والتّقويم والإصلاح والتّطهير، فهي تفيد الزّجر والرّدع. لا يختلف القارئ والمترجم في أنّ السّخريّة تقوم على أسلوب خاصّ يستند إلى أساس من العلم الرّاسخ والفلسفة العميقة والفنّ الباهر، فقد وجدت لنفسها مكاناً مرموقاً في ظلّ هذا الكمّ الهائل من المعارف والعلوم، حتّى أضحت تعالج أموراً عجزت عن حلّها حتّى الكتابات الجادّة.

ولأنّ الكتابات السّاخرة تقوم على التّفكّه اللفظي الذي يميل إلى تقابل عدد من السّلاسل الصوتيّة والدّلاليّة التباينيّة التي تخلق الهزل الذي يخفف من حدّة الجدّيّة، فالمترجم يقف وقفة المتّمعن عندما تتقلّص الوظيفة المرجعيّة للغة لتفسح المجال واسعاً أمام اللّغة المشفّرة، كون السّخريّة تقوم على التّخوم الفاصلة بين الصريح والمضمّر، فيكون مجبراً على استحضار المعنى وإنتاجه من أجل الإدراك والفهم ومن ثمّ الإفهام.

إنّ فهم السّخريّة وترجمتها يحتاج جهازاً تأويلياً يهتمّ بملايسات عمليّة التلفظ والغايات المراد تحقيقها ويرتكز على تفحص الملفوظ والمقام وذلك من أجل استجلاء الخطط الخطابيّة والمميّزات الأسلوبية.

كل هذا يجب أن يصاحبه رصد مواقع التّموقع والتّعرف على الطّبيعة وسبل الاشتغال.

2. السخرية: اقتراب واصف في المفهوم

يقول سليمان الشبانة: "رغم كثرة استخدام لفظة السخرية، وجريانها على الألسن، وورودها في القرآن الكريم في أكثر من إحدى عشر آية، إلا أنها لم تخط بتعريف اصطلاحي جامع مانع"¹

إن مفهوم السخرية ارتبط ارتباطاً وثيقاً بمختلف فنون التعبير وإن اختلفت درجة الانخراط من نوع إلى آخر، فقد نجد السخرية في اللغة في شكلها المباشر، لفظية كانت أم سياقية أو مرجعية وقد نجدها كذلك في أنظمة التواصل: الكاريكاتور في الفنون التشكيلية، الغناء الساخر في الموسيقى والكوميديا في المسرح والسينما.

إن تقفي أثر السخرية يعود بنا إلى تفحص اللفظة في اللغة فنجد عند "ابن منظور"² في المادة (سَخَرَ) قوله: سَخَرَ مِنْهُ وَبِهِ سَخِرَ أَوْ مَسَخَرَا وَسُخِرَا بِالضَّمِّ، وَسُخِرَ وَسَخِرَا وَسَخِرِيَّةً، هَزِيءٌ بِهِ.

أما قاموس المحيط³: سَخَرَ مِنْهُ وَبِهِ هَزِيءٌ... والاسم السخرية ويعرف معجم "لاروس" Larousse السخرية على أنها طريقة في التهكم، المراد منها قول عكس ما يقال:
" Attitude de raillerie qui consiste à faire entendre le contraire de ce que l'on dit "⁴

وفي قاموس "الآداب الفرنسية والأجنبية" نجد: السخرية تقوم على قول عكس ما نريد التفكير فيه وهي تحكم عدّة صور بلاغية: الإثبات بالنفي، نقيض الكلام، المغالاة. "

"L'ironie consiste à faire entendre ou dire le contraire de ce que l'on pense ou veut penser. Elle commande diverses figures de rhétorique (le litote, l'antiphrase, l'hyperbole...)"⁵

إن التأمل في هذه التعريفات و مساءلة تأريخها يفضي بنا إلى أنّ للكلمة باع في الثقافة الأوروبية، فلقد ارتبطت بالسلوك لدى "سقراط" لتستعمل للدلالة اللغوية أيضا، وهو ما جعلها في وقتها تستعمل استعمالات مراوغة كالذم في معرض المدح والمدح في معرض الذم.

وبعد مرور الوقت، أضحت السخرية لونا من ألوان البلاغة والمجاز، مما يفسر أنّ معناها القاموسي (اللّعة) لا يتعدّى كونه أسلوبا يركز على التناقض وهذا ما جعلها وجها من وجوه القلب المعنوي.

في هذا المقام، يجب الإشارة إلى جهود المعاجم الحديثة التي حاولت تعريف السخرية تعريفا اصطلاحيا مرتكزة على التطور الذي عرفته المعارف البلاغية واللسانية.

فنجدها نوعا من الأسلوب الهازئ الذي لا يستخدم فيه الأسلوب الجدي أو المعنى الواقعي، بعضه أو كلّه بأن يتبع المتكلم طريقة في عرض الحديث بعكس ما يمكن أن يقال⁶.

لقد صنّفت السخرية إذن على أنّها أسلوب، ممّا يجعل بالضرورة دراستها ضمن المباحث الأسلوبية، هذا ما يعني خروجها من الحيز الذي طالما التصق بها، ألا وهو الحقل البلاغي وبهذا تدخل السخرية مجال الدراسات الأدبية عموما.

عند اكتفت المعاجم اللغوية بنوعيتها: معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني بتعريف السخرية بتعدد دلالتها دونما تحديد لطبيعة الفعل الساخر، نجد بالمقابل معظم المعاجم الأجنبية تنطلق في تعاريفها من التركيز على الأساس الدلالي الذي يقوم عليه هذا الفعل، مجمعة على أنّ السخرية نمط من الكلام يكون فيه التعبير مخالفا لمقصد المتكلم، بحيث يتوصّل

المخاطب إلى فهم المعنى المقصود، ليس من خلال ما يدل عليه لفظاً وإنما بما يكمن في اللفظ الذي قيل من معنى لم يدل عليه القول⁷.

ولهذا فعملية السخرية، تتجاوز البات، لتتجاوز مجرد النية، وتتطلب جهازاً تأويلياً يراعي بالإضافة إلى ملابسات عملية التلفظ والغايات المقصود تحقيقها، تفحص الملفوظ في ذاته لاستجلاء خططه الخطابية وخصائصه الأسلوبية أي آليات الاشتغال لتوليد السخرية⁸.

3. التعرف على السخرية، سبل اشتغالها وطرائق ترجمتها: ائتلاف مفروض.

1.3. رصد طبيعة السخرية رهان المترجم:

شمل مصطلح السخرية الفضاء الفلسفي وانتقل إلى الفضاء الأدبي، فإن كانت نظرة الفلسفة إلى السخرية تقوم على اعتبارها همزة وصل مع العالم الخارجي بحكم اعتمادها على مبدأ التأمل والتفنن والإبداع لما تحتوي عليه من تأرجح بين كفتي الجدّ والهزل وكذا الصرامة والضحك، فإنّ نظرة الأدب إلى السخرية بلاغية، ناقشت السخرية في علاقتها بالصّور البلاغية.

تحمل السخرية في طبيّاتها معان غنية لكن في الوقت نفسه تحمل تعقيداً في دلالتها وأبعادها، فهي ذلك المفهوم الذي يتأرجح بين موروث فلسفي ودراسات بلاغية لسانية معاصرة، فحدث في هذا كلّ اختلال في المفاهيم وتناقضات في المعاني ولهذا السبب، نجد **فيليب هامون Philippe Hamon** يقرّ بثلاث صعوبات تعيق معالجة الظاهرة الساخرة⁹ ومن ثم ترجمتها، فالوقوف على طبيعة السخرية وتميزها عن باقي الأساليب والمظاهر يجعل المترجم يسير أغوار النصّ ويموقع مواطن السخرية بكل موضوعية.

وبالعودة إلى العوائق التي تثبط عمل المترجم فتحد من إجراء الوصف الدقيق والمعالجة اليقينية للسخرية ومن ثم ترجمتها، نذكر:

العائق الأول: فخ الاسمية Le piège nominaliste بمعنى أن اللغة هي قاعدة الموقف وباستطاعتها التمييز والتفريق بين مصطلحات "الضحك"، "الفكاهة"، "الدعابة"، "الهزلي"، "المزاح" و"المحاكاة الساخرة".

العائق الثاني: يتعلق باستحالة الاعتماد على تقليد بلاغي راسخ لمفهوم الترجمة، فالسخرية تعمق النظر، وتهتم بكل ماله علاقة بأصول الأدب، فهي جنس ذو مقصدين جمالي وأخلاقي.

العائق الثالث: ما يصادف القارئ والمترجم - كونه القارئ الأول - التباسا عند دراسة موضوع السخرية وذلك من خلال مستويات ثلاث:

- تطغى على تجلياتها الشفوية أكثر من تجلياتها المكتوبة.

- تهتم في مظاهرها باللغة على حساب المظاهر السميولوجية.

غالبا ما تركز على المظاهر القائمة على الأخلاق، والهادفة إلى الحكمة وذات أغراض سامية وبالتالي تؤكد على تجلياتها المتمثلة في القرائن والمؤشرات.

لقد أكدت كبريات أوركينيوني¹⁰ Kerbat Orecchiouni أن السخرية مجاز انطلاقا مما قدمه علم اللسانيات من مفاهيم، فأنسم بحثها بعمق المنطلقات والأسس لتحديد المفاهيم الإجرائية والمعايير الوصية على تصنيف السخرية إلى سخرية لفظية وإلى سخرية مقامية أو موقفية.

أما واين بوت¹¹ Wayne Booth، فيرى أن العلاقة اللغوية هي وجه للغموض الدلالي، لهذا أكد على درجة الشفافية أو الكتمان، إعادة بناء المقصدية وإعادة تشييد الدلالة مما قسم أفعال السخرية إلى سخرية قارة وسخرية غير قارة.

أما ليندا هيتشون Linda Hitchon، فارتأت دراسة السخرية في علاقاتها بالمفاهيم الأخرى وتوصلت إلى أنه ما يميز السخرية اللفظية عن باقي الأجناس الأخرى كونها تتحقق بواسطة التحويل والتحوير عن طريق الانتقال من المستوى الحرفي إلى المستوى المضمر. إلا أن طبيعة السخرية تبقى ملتبسة نظر لتقاطعها وأنواع موازية لها كالمحاكاة الساخرة، الهجاء الانتقادي، المفارقة، الفكاهة، الهزلي... ما يجعل الفرضيات الضابطة للسؤال الترجمي تستلزم رسم الحدود الفاصلة ومستويات تمظهراتها ليبقى الإشكال المركزي الموحد يتمثل في نوعين عامين للسخرية: السخرية اللفظية، والسخرية المقامية.

2.3. آليات اشتغال السخرية: تأرجح المترجم بين السخرية اللفظية والسخرية المقامية:

إن السخرية مفهوم إجرائي وظاهرة فنية تعتمد على علائق لفظية على شكل إحالات رمزية وإيحائية ما جعل العديد من البحاثة والنقاد يخصصون مباحثا خاصة بظاهرة السخرية، فعدّوا أنواعا منها وذكروا آليات تحققها، ومن من اهتموا بذلك نجد كريات أوركويوني حيث فرقت بين السخرية اللفظية والسخرية المقامية من خلال مظاهرها المورفولوجية، حيث جعلت الأولى متعلقة بالصورة اللفظية التي تعتمد على القيد التداولي من خلال ما يسمّى بـ"نحو الملفوظات الساخرة" وعلى هذا النحو تختزل السخرية اللفظية في خمسة مقامات، فعلى الرغم من كلّ العوائق التي تحدثها السخرية اللفظية لكونها تعتمد على مجموعة من القرائن والمؤشرات القائمة على التنافر في اللغة والخطاب، يمكن ترسيم حدود السخرية اللفظية عن طريق جملة من المفاهيم تعتبر مرجعا أساسا في اشتغال السخرية، فالسخرية اللفظية لا تعتمد في وجودها على مضامين مشخصة ومحددة، بل تستند إلى مجموعة مكّونات ذات طابع لساني وهي:

المركب التخاطبي، المركّب اللساني، مكّون العوامل المساهمة في تحقيق السخرية، مكّون محور التباعد، مكّون التعارض الوجداني¹².

وفي هذا المقام، يشار إلى أنه من غير الممكن للترجمة أن تتحقق دون فكّ الالتباس الظاهري السطحي الموجود في السّخرية وفهم عمليات الانزياح والاستبدال الذي يقوم على آلية القلب الدلالي، فالسّخرية اللفظية تسودها تحريفات كلامية تضيف على النصّ طابعا لعبيا.

إنّ المترجم ملزم لا محال بالتفطنّ إلى آليات اشتغال الترجمة اللفظية لأنّها تتخذ من التراكيب والتلميحات الأسلوبية والإيماءات المصاحبة للصوت أداة للعب بالبدائل والقرائن، ومن هنا نستشف ضرورة الإحاطة بالمستويين الدالّين الذين يفرضهما مقتضيات الاشتغال الوظيفي للسّخرية اللفظية فبناء السّخرية يتعلّق بالكتابة والتقنن ولهذا فالمستوى الأوّل حرفي منطوق والثاني ضمني مقصود، لأن السّخرية لا تستمدّ دلالتها من المكونات الكتابية والمؤشرات والقرائن، بل يجب أن تسندها مقتضيات سياقية أو مقصدية.

وإن ترجمة السّخرية اللفظية ترتكز على التداخل والتراكم الدلالي للغة، فالمترجم مجبر على التعامل السليم مع الأبعاد الرّمزية السّاحرة وكذا المفارقات اللّغوية وإحالتها المرجعية فالحاجة تقتضي إفراس الزوال من مدلولاتها المباشرة لتسجير مدلولات ضمنية¹³.

وهنا يباح لنا التساؤل التالي: إذا كانت السّخرية اللفظية وعبرها الترجمة تركز على مقياس العلامات اللّغوية إلى جانب المقصدية وغنى المرجعية اللسانية، فكيف تشتغل السّخرية المقامية وكيف تترجم؟

يستمد مفهوم السّخرية قيمته النظرية، وفعاليته الإجرائية من كونه يقف راهنا في مجال النقد الأدبي في نقطة تلاق بين اللفظ والموقف يمتاز كل نصّ ساخر بأبعاد تخيلية ويتميّز بمستويات ترميزية، لأن له بنية شاملة تخضع لمجموعة ارغامات خطابية وكذا لمجموعة من

الأفعال والصفات التي تحيل بأي شكل من الأشكال على وجود السخرية التي تقوم على التناقض بين عمليتين متلازمين.

فإن كانت السخرية اللفظية تتخذ من التراكيب والتلميحات الأسلوبية أداة للعب بالبدائل، فاشتغال السخرية الموقفية يظهر من خلال سلسلة من قواعد التأويل، مما يجعل التركيز يقع على الوقائع النصية كونها وحدة دلالية في أفق تحين مجموعة الوحدات الدلالية. وانطلاقاً من هذا المنظور، لا بدّ من استحضار مجموعة من المعطيات التي تمكّنا من الإمساك بالنص لأنّ عملية التحيين النصي تفرض ذلك.

إن رصد الإرغامات يضعنا أمام مقوم سياقي، وبالتالي فخرق مفهوم الانتقاء سيؤدي إلى إبراز مقومات الانتقاعات السياقية (Sélection contextuelle) المتمثلة في كلّ المعطيات الثقافية¹⁴.

إن الملفوظات تنطوي على اقتضاء معجمي بمعزل عن السياق ولكن بمجرد وضعها داخله، تصبح لها القدرة الموضوعية التي تحيل على التعارض بين العناصر المؤسسة لعامل الممكنات والعناصر التي تميز العالم الواقعي.

إنّ مفهوم سخرية الموقف (السخرية المقامية أو الموقفية) لا يمكن أن يدرك انطلاقاً من القوانين المرجعية بل يستدعي مفاهيم أخرى، وانطلاقاً من نظرية "ظاهرة الاقتضاء (Présupposition) نجد امبيرتو ايكو" يقسم العناصر المؤسسة للعوالم الممكنة إلى:

- الاقتضاءات المعجمية: يتم استنتاجها من الوحدات المعجمية والتي تتوقف قدرتها الاقتضائية على تمثيلها الدلالي.

- الاقتضاءات الوجودية: وتتوقف على سيرورة تواصلية يتم من خلالها إدماج كلمات ليست لها قدرة اقتضائية مقننة في ملفوظات تتضمن مرجعاً¹⁵.

وفي هذا الإطار، فإن وجود المواقف يحيلنا على مسار التأويل في تنشيط الفرضيات، ما يجعلنا نشير أن مظاهر السخرية الموقفية تقوم ضمن مسارات النص التي تقوم بدورها على المفارقة والفكاهة وهكذا تكون الإغرامات النصية قد خلقت سلسلة من السلوكات والمواقف التي لا يكف النص على التلميح لها، وهذا ما يجعل السخرية المقامية تعتمد أساسا على المفارقة في الأحداث لتعرية العلائق الزائفة ضمن رؤية نقدية فاحصة، فالسخرية الموقفية تقوم أصلا على مفارقة الموقف الذي توجد فيه الضحية التي تمثل العامل المستهدف وكذا على الزايد الساخر والذي يحكم على الموقف من خلال الانطباعات المتحصلة لديه نتيجة الوضعية القائمة على المفارقة¹⁶.

في النقطة هذه بالذات، لابد للمترجم أن يعي أنه بصدد التعامل مع نوع يقوم على التعارض والاختلاف الحاصل بين فعلين متلازمين يعبر عنهما بعنصرين سياقيين، يعتمد في ذلك على المفارقة في الأحداث لكشف العلائق الزائفة.

3.3. ترجمة السخرية وسيرورة إنتاج المعنى:

إن طبيعة السخرية المنخرطة في النص تستدعي جهدا وجهازا خاصين من أجل تحصيل المعنى وهذا ما أوجزه واين بوت في قوله:

« Lire l'ironie implique de reconstruire le sens du texte »¹⁷

فقراءة السخرية تستلزم إعادة بناء معنى النص وهو ما يجعل ترجمة السخرية إعادة بناء مزدوج، فالمترجم قارئ للنص الأصل والنص المترجم في الوقت عينه¹⁸.

« Dans un premier temps, le traducteur comprend l'ironie qu'il reconnaît en tant que lecteur du texte source. Dans un deuxième temps, il produira l'ironie dans le texte cible : il décide par quelles techniques il rendra cette ironie dans le texte cible. Dans un

troisième temps enfin, c'est le lecteur du texte cible qui voit et détecte l'ironie»¹⁹

وهنا، إشارة إلى أنّ ترجمة السخرية تقتضي مراحل ثلاث، الأولى تلزمه بفهم السخرية كونه قارئاً للنص الأصلي، أما المرحلة الثانية فتكمن في إنتاج السخرية في النص الهدف وهنا يقرّر ويختار الآليات والتقنيات التي يستعملها من أجل تحصيل السخرية في النص الهدف، لتبقى المرحلة الثالثة والأخيرة والتي من خلالها يتلقى قارئ النص السخرية ويرصدها.

إنّ المترجم مطالب بتطوير كفاءة ثنائية اللغة في تلقي وإنتاج السخرية فهما و ترجمة حتى يتمكن من القيام بأحسن الاختيارات وأنسبها²⁰.

4. المترجم بين خصوصيات السخرية وضروريات الترجمة:

إنّ التعرف على طبيعة السخرية وكذا أنماط اشتغالها ضرورة حتمية، لأنّ المترجم بصدد التعامل مع قيمة مجازية تفرضها العلاقة بين الصيغ السطحية للنص الأصلي وما تضمه البنى التحتية، فمستويات الدلالة وإنتاج المعنى في السيرورة الصحيحة للأداء الترجمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الآتية:

- السخرية اللفظية التي تقوم أساساً على التصوّر الاستبدالي، تساعد على الانتقال من المعنى المضمر إلى المعنى الصريح، ممّا يلزم المراهنة على الذكاء واليقظة من أجل العبور السليم.

- السخرية المقامية التي ترتبط بالواقع والأحداث تستدعي مترجماً قادراً أن يملأ الفراغات المتروكة وفكّ شفرات الكلام اعتماداً على قدراته المعرفية والمرجعية.

- النظر إلى السّخرية من الزاوية الدّاولية مع التركيز على نظرية التناقض في المعنى بين المدلولات الإيجابية التي تعمل الكتابات السّاخرة على تصريفها في الظاهر والمكونات التي ينبغي التوصل إليها.
- إنّ الترجمة تستدعي بالضرورة مجموعة من التحوّلات تمسّ القواعد والتراكيب الخاصة بالنّص السّاخر ليبقى المعنى هو الأمر الأساس الذي يجب على المترجم الإمساك به.
- إن ترجمة السّخرية عملية تدعو إلى التّفنّ أثناء القراءة والترجمة فهي تشرك المترجم في صناعة المعنى وتدفعه إلى التفكير في القضية المطروحة من كل جوانبها، فعملية السّخرية قد:
- تتجاوز السّاخر لتتطلّب جهازاً تأويلياً يراعي في الوقت نفسه، الملابس التي تنتج عن عملية التلقّف والملفوظ في حدّ ذاته.
- تخضع ممارسة الترجمة في حقل السّخرية لاستراتيجيات خطابية فبالإضافة لما هو لغوي، نجد عناصر لا لغوية: سياق النّص، التناص ومدى علاقة الكاتب بالنص المنتج، الجمهور المستهدف وبالتالي؛ فالمترجم مطالب بنص مترجم موجّه لجمهوره المفترض حسب الصّورة المرسومة مسبقاً، وهو مطالب أيضاً بالغوص في النّوايا والمقاصد الحقيقية لكاتب النّص الأصلي حتّى يتسنى له الوقوف على المقاصد الفعلية للنّص السّاخر.
- إنّ النّصرف في ترجمة السّخرية نابغ من رغبة ملحة في خلق التواصل بعد التحرّر من الارتباط الوثيق ببعض مكوّنات النص السّاخر ومحاولة صياغة نص يأخذ بعين الاعتبار نوعية المتلقي والظروف الجديدة للتلقي باختلاف وضعتي التلقي في اللّغتين يلزم المترجم بأخذ تدابير إجرائية تكفل المحافظة على خصوصية النص وتحترم المتلقي و ثقافته و أفق انتظاره.

- لابدّ من ادراك السّمة الغالبة على النصوص أو بالأحرى الكتابات السّاخرة وذلك عبر المحافظة على الازدواج والمفارقة التي تقوم عليها السّخرية ضمن المحافظة على انقلاب الأوضاع التي تؤدي إلى كشف الحقائق كما في الأصل.

5. الخاتمة :

في الختام، لا ينحصر الاهتمام بترجمة النّص السّاخِر في المفارقات الدّلالية فقط بل يجب أن يتعدّى ذلك إلى رصد تلفّظ الأشخاص ومساءلة أنظمة التعارضات في مواقفهم ليبقى رصد طبيعة السّخرية وطرائق اشتغالها من أهم الركائز التي تساعد على إنتاج المعنى في النّص أولاً ومن ثم في النّص المترجم.

6. الهوامش:

- 1- سليمان الشبّانة، الرسوم السّاخرة في الصحافة، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ص 9.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، مادة (سخر)، دار الحديث، القاهرة 2002.
- 3- الفيروز أبادي محي الدين بن محمد، قاموس المحيط، مادة (سخر)، دار الجيل، بيروت، 1988.
- 4- Larousse, dictionnaire de langue française, 1992, P981.
- 5- Dictionnaire de littérature française et étrangère, Larousse, P772.
- 6- محمد التنوخي، المعجم المفصل في الأدب، ج2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993، ص 522 - 523.
- 7- ينظر خالد سليمان، المفارقة والأدب: دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.
- 8- ينظر علي البوجديدي، السّخرية في أدب علي الدّوغاجي، تحليلاتها ووظائفها، الأطلسية للنشر، 2010، ص 41.
- 9- سعيد علوش، هومينوتيك النثر الأدبي، دار الكتاب اللبناني بيروت دار سوشيريس، الدار البيضاء، ط1، 1985، ص 39.
- 10- تعتبر أوركشيوني من الباحثين الذين ادلوا بدلوهم في مجال دراسات السّخرية.

- 11- واين بوت من الباحثين الذين اهتموا بالسخرية دراسة ومقصدا.
- 12 - C.K. Orcchioni, « Problèmes de l'ironie », Poétique N°=36, P79.
- 13- عبد الفتاح إمام، مفهوم التهكم عند "كيركجور"، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية الرابعة، 1983، ص 14.
- 14- امبيرتو ايكو، القارئ في الحكاية، ترجمة انطوان أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 20.
- 15- رشيد الادريسي، سيمياء التأويل، منشورات المدارس، الدار البيضاء، ص 48 - 49.
- 16 - D.C Muecke, Analyse de l'ironie, Poétique, N°=36, 1978, P 481.
- 17 - Booth Wayne, A rhetoric of irony, the university of Chicago press, Chicago, 1974, P10.
- 18 - Lie vois Katrien, Schoentjes Pierre, « Traduire l'ironie », in translating irony, Academic and Scientific publishers, Anvers, 2010, P20.
- 19 - Traduire l'ironie, op.cit, P20.
- 20 - Chakhachiro Raymond, « Analyzing Irony for Translation », in : Méta : 2009, vol54, P47.